المقدمة

إن أفريقيا تعتبر عمقا إستراتيجياً وحيوياً مهماً للعالم العربي والإسلامى، لوجود العديد من الروابط التاريخية والثقافية بالإضافة إلى العديد من العلاقات الاقتصادية ، لذلك يعتبر الخطر على أفريقيا خطراً كامناً على أمن واستقرار عالمنا العربي بدءاً من تدفق مياه نهر النيل وحركة الملاحة على البحر الأحمر، والعلاقات مع شمال أفريقيا ذات الهوية العربية ، بسبب التداخل الكبير في هذه القضايا بين العالم العربي وأفريقيا،ولاشك أن إسرائيل في سعيها لمحاصرة العالم العربي وإضعافه لن تتوفر لها فرصة كبيرة كتلك الفرصة التي توفرها القارة الأفريقية، وبالتالي فإن عدم توفر رؤوس الأموال العربية والأيدى العاملة الأفريقية التى يمكنها أن تؤثر فى المستقبل القريب فى تحسين علاقات هذه الدول مع الدول العربية فى كافة المجالات السياسية والإقتصادية والأمنية وبالتالى الوقوف ضد التدخلات الخارجية وقطع الطريق على صانعى القرار الصهاينة فى محاولاتهم لتهديد الأمن المائى لمصر والسودان ٠

فعدم قدرة العرب على تطوير إستراتيجيات جديدة في علاقاتهم مع القارة الأفريقية من شأنه أن يبقي فرص تلاعب إسرائيل بأمنهم ومصيرهم قائمة ومؤكدة.

ولقد تغلغل اليهود والأمريكان والايرانيون والصينيون والفرنسيون ووصل الصهاينة إلي الصحارى الغربية التي تحتلها المغرب،وساعد الإسرائيليون على بناء جدار أمني عازل مثل جدار الضفة الغربية وفي السودان، وسلَّحت تل أبيب الحركات الانفصالية والمتمردين وفي جنوب أفريقيا دعمت نظام الفصل العنصري واحتلال ناميبيا وفي عام ٢٠٠٩ أعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية سعي تل أبيب لتجديد تركيزها على أفريقيا.

لذا يجب على كل من مصر والسودان تنسيق سياستهما فى هذا الملف الهام والعمل على تطوير إستراتيجيات عربية موحدة جديدة بالتنسيق مع الجامعة العربية بشأن التعامل مع هذا الملف الإستراتيجى الهام والحيوى لصد هذا الإختراق الايرانى والأمريكى والإسرائيلى الهادف لزعزعة الأمن العربى عن طريق فتح مجالات التعاون مع الدول الأفريقية فى كافة المجالات الإقتصادية والسياسية والأمنية مع التركيز على ضخ إستثمارات عربية ذات أثر فعال لدفع عجلة التنمية فى دول حوض النيل .

أسامة عبد الرحمن